International Journal of Education and Language Studies
ISSN: 2791-9323

Salwa Gerges SALMAN [1] **& Muhammad Abbas HAYAS** [2]

THE AESTHETICS OF PLACE IN THE ALCHEMIST'S NOVEL FOR PAULO COELHO

Istanbul / Türkiye

p. 40-51

Article Information

Article Type: Research Article

This article was checked by **iThenticate** No **plagiarism** detected

Article History

Received: 22/01/2021
Accepted: 08/02/2021
published: 01/03/2021

Abstract:

This paper aims to identify the aesthetic characteristics of the element of place in the novel (The Alchemist) through the process of influence, being affected, and revealing contradictions that existing in the human community.

The plan involves an introduction and two chapters. The introduction came in two axes: the first: the place, linguistically and idiomatically, and the second axis: the summary of the novel. Whereas the first chapter, which is labeled (types of place), is based on four topics:

- The first: the domesticated place - the non-domesticated place.
- The second: the open space - the closed place
- Third: Place of residence - place of relocation
- Fourth: the real place - the imaginary place

Moreover, the second chapter entitled (Description), it included three sections:

- The first: the relationship of place to the character.
- The second: the relationship of the place to the event.
- The third: the relationship of the character to the event.

At the end we conclude the conclusion of the paper with the most important results.

Key words: Paulo Coelho, The Alchemist, Novel.

http://dx.doi.org/10.47832/2791-9323.1-2.3

[1] Dr. , Kirkuk University, Iraq, salwajarjis@gmail.com, https://orcid.org/0000-0002-1555-6103

[2] Researcher, Iraq

جماليات المكان في "رواية الخيميائي" لـ (باولو كويلو)

سلوى جرجيس سلمان [3]
محمد عباس هياس[4]

الملخص

سعى البحث إلى الوقوف على الخصائص الجمالية لعنصر المكان في رواية (الخيميائي) من خلال عملية التأثير والتأثر والكشف عن التناقضات القائمة في المجتمع الإنساني.

وقد قامت الخطة على تمهيد وفصلين، جاء التمهيد في محورين: الأول: المكان لغة واصطلاحا، والمحور الثاني: ملخص الرواية.

في حين نهض الفصل الأول الموسوم بـ(أنواع المكان) على مباحث أربعة: الأول: المكان الأليف – المكان غير الأليف (المعادي)

الثاني: المكان المفتوح – المكان المغلق

الثالث: مكان الاقامة - مكان الانتقال

الرابع: المكان الواقعي – المكان المتخيل

أما الفصل الثاني المعنون بـ: الوصف) فقد تضمن ثلاثة مباحث:

الأول: علاقة المكان بالشخصية .

والثاني: علاقة المكان بالحدث .

والثالث: علاقة الشخصية بالحدث.

وأردفنا البحث بخاتمة أجملنا فيه أهم النتائج.

الكلمات المفتاحية: باولو كويلو، جماليات المكان، رواية الخيميائي.

المقدمة:

يتيح العمل الروائي تصوير المكان بحرفية بحيث يصبح للمكان جمالية خاصة يميزها القارئ وأيضا يصبح المكان قادر على التعبير عن الحالة النفسية اوالفكرية أو غيرها. وقد تمكن باولو كويلو من خلال أسلوبه الفني ولغته السردية أن يفتح لنا آفاق واسعة للكشف عن مضامين وأسرار أعماله إذ نجد ان معظم أعماله ذات مغزى وهدف ورسالة يبينها من خلال أحداث رواياته واشخاصها. وأماكن تواجد هذه الشخصيات في الرواية كان لها هدف ورسالة معينة أراد باولو كويلو ان يوصلها إلى القارئ عن طريق فلسفته الوصفية والسردية وهو ماتجلى في بحثنا الموسوم (جماليات المكان في رواية الخيميائي لباولو كويلو) ولذلك اعتمدنا الخطة القائمة في بحثنا هذا على تمهيد يقوم على محورين: المحور الأول: تعريف المكان لغة واصطلاحا، المحور الثاني جاء فيه ملخص للرواية وتضمن فصلين:

الفصل الأول: أنواع المكان (التقاطبات المكانية):

1- المكان الأليفxالمكان غير الأليف أو المعادي.

2- المكان المفتوحxالمكان المغلق.

3- مكان الإقامةxمكان الانتقال.

4- المكان الواقعيxالمكان المتخيل.

أما الفصل الثاني: وصف المكان:

1- علاقة المكان بالشخصية.

2- علاقة المكان بالحدث

[3] د. ، جامعة كركوك، العراق، salwajarjis@gmail.com
[4] الباحث، العراق

وأن أكثر المصادر التي اعتمدنا عليها وتكرر ذكرها في بحثنا:
كتاب روايات تحسين كرمياني من غوأية القراءة إلى تجليات المنهج للدكتور سامان إبراهيم، المكان والزمان في النص الأدبي الجماليات والرؤيا أ.د وليد شاكر نعاس وغيرها.

تمهيد

المكان لغة

جاء في القاموس المحيط ان المكان: الموضع كالمكانة ج: أمكنة وأماكن (الفيروزآبادي،لبنان،2005،1228).وكذلك أورد صاحب لسان العرب في كتابه ان المكان: في اصل تقدير الفعل مَفعل، لانه موضع لكينونة الشيء فيه، غير انه لما كثر اجروه في التصريف مجرى فعال..... يقول ابن سيده: المكان الموضع، والجمع أمكنة، كقذال واقذلة، وأماكن جمع الجمع (ابن منظور،لبنان،414/13). وكذلك تكلم الجوهري عن المكان حيث قال: المكان: الموضع،قال تعإلى: (وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلا يَرْجِعُونَ) يس: 67.

المكان اصطلاحا

يمثل المكان محورا رئيسا في ابراز هوية الشخصية، بأبعدها البأيلوجية والاجتماعية والثقافية، فهو يكتسب دلالاته ومفاهيمه، استنادا إلى الشخصية التي تستوطن احيازه، ان ادراكها للمكان هو ادراك حسي، يتضح في تصوراتها للعوالم المادية وغير المادية على السواء، مثل قريب وبعيد، داخل وخارج، اهل واغراب، اتصال وانفصال، وغيرها من علاقات مالوفة تربط الفرد بالحيز الذي يستوطنه.(نعاس،سوريا،2014،12)
ويظهر المكان في الرواية ((بألوان عديدة ولأيتسم بالثبات في اغلب الأحوال فضلا عن هذا فإن حضوره في النص الروائي يتراوح ما بين كونه يمثل الخلفية التي تحتوي الأحداث، وكونه يتصدر العمل الأدبي برمته ويكون العنصر السائد والمهيمن على بقية مكونات السرد الحكائي في الرواية)) (نقلا عن المرجع نفسه،251) ((وان المكان بمثابة العمود الفقري الذي يربط أجزاء الرواية بعضها ببعض، وهو الذي يسم الأشخاص والأحداث الروائية وبشكل اعمق وأكثر أثرا)) (إبراهيم،دار سطور-العراق،2018،70)) ((ان أهمية المكان تكمن في انه فضاء يحتوي كل العناصر الروائية، بما فيها من حوادث وشخصيات، وما يبثها من علاقات ويمنحها المناخ الذي تفعل فيه وتعبر عن وجهة نظر ما، ويكون هو نفسه المساعد في تطوير بناء الرواية والحامل لرؤية البطل، والممثل لمنظور المؤلف)) (المرجع نفسه، 70) وكذلك المكان ((هو مجموعة الأشياء المتجانسة من الظواهر أو الحالات أو الوظائف أو الاشكال المتغيرة.....الخ، تقوم بينها علاقات شبيهة بالعلاقات المكانية المالوفة/العادية (مثل الاتصال، المسافة....الخ))) (مجموعة من الباحثين،المغرب،1988،69).

ملخص الرواية

تدور أحداث الرواية حول سانتياغو الفتى الاسباني الذي يبدأ يومه راكضا وراء قطيع الأغنام حاملا كتابا يقرؤه في أوقات فراغه عند رعي الأغنام في كنيسة مهجورة نصف سقفها مهدم واحيانا يجعله وسادة يتوسدها للنوم، فجأة يرى في الحلم طفلا يأخذه إلى اهرامات مصر ليدله على كنز مدفون هناك، تتغير حياته بعد تكرار هذا الحلم مرات عديدة بشكل غريب، يسعى في الأيام التالية ليحصل على تفسير لحلمه الغريب فيجد غجرية تعرف بعلم التنجيم وتقرأ الكفوف والطالع فتخبره بأن الاحلام هي لغة الرب وهي تستطيع تفسير كلامه، فتقرأ له كفه مقابل ان يعطيها عشر كنزه الذي سوف يجده ،فتخبره بأن الطفل لا يكذب وحتما بانك سوف تجد الكنز هناك في الأيام التالية يجلس بجنب شيخ كبير في احدى ساحات المدينة تحدثا عن الكتاب الذي كان في يد سانتياغو واعطاه سانتياغو النبيذ الذي كان معه ليشرب منه، فجأة بعد كلام طويل اخبره الشيخ الذي ادعى انه ملك مكان يسمى سالم لم يكن سانتياغو يعرف أي شيء عنه فقال له اعطني

عشر القطيع وسوف أعلمك كيف تبلغ مكان الكنز المخبوء، تغير الاتفاق على ان يعطي سانتياغو عشر القطيع لملك سالم مقابل ان يعينه على تحقيق حلمه، في اليوم التالي ذهب سانتياغو ليبيع اغنامه ويدخر المال للسفر إلى الاهرامات وابقى على عشر القطيع ليعطيه للشيخ، التقيا في ظهيرة اليوم التالي كما اتفقا فأخبره اذا اراد الوصول إلى الكنز عليه ان ينتبه إلى الاشارات واضاف بان الرب كتب لنا في العالم لكل منا طريقا يجب عليه اتباعها ومهمتك تقتصر على قراءة ماكتب لك، بعد ذلك اعطاه الشيخ حجران اسمهما اوريم و توميم فقال له السوداء تعني نعم والبيضاء تعني لا وعند عجزك عن قراءة الاشارات تساعدانك ان تسألهما بموضوعية بعد ذلك توجه سانتياغو إلى طريق في المغرب مباشرة في اول خطواته سعيا خلف كنزه، ويلتحق بقافلة للذهاب إلى الأهرامات، في اثناء هذه الرحلة يتعرف على مسافر انجليزي يبحث عن الخيميائي الذي يملك حجر الفلاسفة والاكسير الذي يبقي الإنسان مخلدا ،عند واحة الماء يجد سانتياغو الخيميائي فيرافقه ليكمل رحلته صوب الإهرامات وفي منتصف الرحلة يترك الخيميائي سانتياغو على مقربة من الأهرام ومعه ذهب ونقود، يصل سانتياغو إلى الأهرامات بلهفة ويبدأ بالحفر باحثا عن كنزه المنشود، فجأة يحاصر من قبل مجموعة من الفرسان ويبدؤا بتفتيشه فيأخذوا منه الذهب والنقود فيسأله احد الفرسان عن الذي اتى به إلى هنا فيخبره سانتياغو بحلمه مع الطفل والأهرامات فضحك عليه الفرسان ضحكا شديدا وقبل ان يرحل قائدهم اخبره انه عندما كان في عمر سانتياغو راوده حلم بانه يقتاد من قبل طفل إلى كنيسة على سهول إسبانيا سقفها نصف مهدم فإن الكنز هناك، تسمر سانتياغو في مكانه وتذكر الكنيسة التي كان يرتاح فيها ويتوسد كتابه بعد ان يفرغ من رعي اغنامه فعرف بأن الكنز يكمن هناك فيرجع عائدا ادراجه إلى اسبانيا وإلى الكنيسة المهجورة ويبدأ بالحفر فيجد صندوقا مليئا بالنقود والاحجار الكريمة عرف بأن الكنز كان تحته ولم يكن يعلم.

الفصل الأول

أنواع المكان (التقاطبات المكانية)

لعل من جماليات((المكان الروائي تنوع دلالته وأبعاده، لاسيما حينما يكون ذلك المكان زأخرا بالحضور الإنساني من خلال شخصيات الرواية وانفعالاتها وأحاسيسها وأفكارها تجاه المكان الذي يعيشون فيه، فيسمون ذلك المكان بدلالات وسمات قريبة مما تعتمل به النفس الإنسانية من شعور، وهذا يظهر جليا حين يكون للمكان سطوته وتأثيره في تلك النفس أيضا، لذا لجأ الكاتب إلى استعمال تقنية التقاطب المكاني من أجل اضفاء سمة التنوع المكاني واختلاف مستوياته)) (سلمان،مجلة،اداب الفراهيدي) ومفهوم تقنية التقاطب المكاني: ((هي تقنية إجرائية اثبتت خصوبتها وأهميتها في الكشف عن دلالة الكثير من الأعمال الأدبية التي تتعامل مع المكان تعاملا شاعريا)) (ولعة،الأردن،2010،66) ((وان التقاطب أو الثنائيات أداة يستخدمها الباحثون لدراسة المكان في النصوص ولها دور كبير في أيضاح الأمكنة وتبيين رؤية الكاتب تجاه هذه الأمكنة)) (ملكي-شيرزاده،مجلة دراسات في اللغة العربية وادابها،94،أيران،2) إن أبرز تقاطبات المكان أوثنائيات المكان التي ظهرت في رواية (الخيميائي) هي:

1- ثنائية المكان الأليف x المكان المعادي.

2- ثنائية المكان المغلق x المكان المفتوح.

3- ثنائية مكان الإقامة x مكان الإنتقال.

4 -ثنائية المكان الواقعي x المكان المتخيل.

المبحث الأول

المكان الأليف x المكان المعادي

المكان الأليف ((هو المكان الذي نألفه ونشعر فيه بالراحة والأمان والأحاسيس الأيجابية، وفيه يمارس الإنسان حياته بكل حرية وهدوء واستقرار، لأحساسه ومعرفته بالمكان، حتى وكان المكان يعرفه أيضا، وبما ان حياة الإنسان تبدا من البيت من لحظة الولادة إلى ان يكبر، ويكون هذا البيت مرتعا خصبا لاغلب ذكرياته وخيالاته، ومن هنا فإن البيت من أكثر الأماكن اتصافا بالألفة (إبراهيم،العراق74) والأحساس بالألفة لأيقتصر على مأيمنحه البيت من حمأية وشعور

بالدفء، بل يشمل((الأمكنة كلها بشرط ان يتعود الشعور بالألفة تجاهها، لان المكان ماهو إلا نظام لوجود الأشياء باختلافها سواء كانت حية أم جامدة صغيرة أم كبيرة مدركة أم غير مدركة وعليه فالمكان بصورته المادية يقترب من هندسة الواقع المفترض لذا فكل مكان نسبي متحول قابل للتغيير))(نعاس،سوريا،2014، 145-146) استنادا إلى هذا التعريف فإن المكان الأليف هو كل مكان مادي محسوس وملموس شعرنا فيه بالراحة والطمانينة والألفة بصرف النظر عن كونه بيتا أو مقهى أو حقا شارعا أو فضاءا واسعا.

ظهر المكان الأليف عند باولو كويلو في روايته الخيميائي في عدة أمكنة ابرزها الكنيسة التي كان يقضي فيها سانتياغو الليل وينام فيها متخذ أياها مكانا للراحة هو ونعاجه(كويلو،لبنان،2014،23)، كذلك مثلت الساحة التي كان يجلس فيها من أجل ان يقرا كتابا أو ياكل طعاما مكانا أليفا لدى سانتياغو(المصدر نفسه،38، وان المقهى الذي جلس فيه بعد سفره إلى شمال افريقيا حيث احتسى هناك شأيا وشعر فيه بالاطمئنان والسكينة(نفسه،56-57)، وأيضا كانت الساحة التي نام فيها في طريقا بعد ان سرقت نقوده مكانا الفه سانتياغو(نفسه،63)، وأيضا ماذكره صاحب الحانوت الذي عمل فيه سانتياغو انه " لقد الفتن حانوتي، والفت مساحته، وزبائنه(نفسه،79)، أشار سانتياغو إلى انه شعر بالسعادة في المكان الذي تواجدت فيه القافلة الذاهبة إلى مصر بالرغم من ان المكان كانت تتصاعد منه رائحة البهائم والعرق والغبار ربما لان سانتياغو قد الف هكذا هكذا روائح بحكم انه كان راعيا في السابق فشعوره بالسعادة يفسر راحته للمكان واطمئنانه(نفسه،89-93)، كما ان الواحة التي وصلت إليها القافلة التي كانت تقل سانتياغو والرجل الإنكليزي كانت ملاذ أمنا لجؤا إليه من الصحراء وما فيها وكانت مكانا محأيدا بعيدا عن لغط الصحراء التي كانت تدور فيها حرب بين القبائل والتقى سانتياغو بالخيميائي فيها(نفسه،115)، ذكر سانتياغو بعد ان ترك الواحة برفقة الخيميائي ذاهبا إلى كنزه بانه قد الف صمت الصحراء(نفسه،152)، ولعل الصحراء أكثر الأماكن بين هذه الأمكنة اتصافا بالألفة بالنسبة لسانتياغو وذلك لتوافقه مع حياة شخصية الراعي الذي يالف الصحراء والصبر.

أما المكان المعادي (غير أليف) فهو (المكان غير الأثير الملقى خارج النفس والذي يثير مشاعر الخوف والقلق لما ينطوي عليه من السلبية وانعدام الألفة والعدوانية واضطهاد الشخصية كالسجن ومكان الغربة وساحة الحرب..... وثمة اماكن لا يشعر المرء بالألفة والمحبة نحوها بل يشعر بالكراهية والعداء) (نعاس،259-260) ، والشخصيات قد تتواجد في مثل هذه الأماكن رغما عنها، لسبب ما، أو يكون مجبرا، نتيجة ظرف ما ..... وأحيانا يكون الشخص موجودا فيه بإختياره ; لأنه بمثابة الحل لمشكلة من المشاكل، أو من أجل تحقيق غأية أو هدف ما، فوصف المكان بعدم الألفة، وهو وصف لحالة نفسية يعيشها الإنسان في مكان ما، وهذه الحالة قد تكون نوعا من الأحساس بالخوف أو العذاب أو النفور أو الغضب وهذا الشعور يجعل ذلك المكان يصطبغ بصفة المكان المعادي (عبدالرحيم-سلمان،مجلة،(سر من رأى)،العراق،2017،260)،فالمكان المعادي هو عكس المكان الأليف إذ يتصف بالعداء واثارة الخوف لدى الشخصيات والأحداث وقد ينزعج الإنسان من تواجده فيه ولا يطيقه وقد يسبب له ذكريات حزينة أو مأساوية تبعث على النفور والخوف منه.

ظهر هذا النوع من الأمكنة عندما ذهب سانتياغو مع الغجرية العجوز إلى بيتها واقتادته إلى إحدى الغرف فشرعت بتفسير الحلم له عندها شعر بالخوف من المكان ومنها لما سمع من قصص حول الغجر من أنهم عقدوا حلفا مع الشيطان وأنهم محتالين ونصابين فارتجفت يداه بشدة حتى حست العجوز بإرتجافات يديه فتندم على ذهابه إلى هكذا مكان وتمنى لو لم يأت (ينظركويلو،34)وأيضا أشار سانتياغو إلى أن طنجة بمينائها الذي كان مرتعا للصوص فوثق بالشخص الذي إلتقاه في المقهى حمأية من اللصوص (ينظر نفسه،59-60)، وبعد ان سرق هذا الرجل منه المال أشفق على نفسه وبكى ووصف نفسه بالحزين البائس في ذلك المكان (ينظر نفسه،59-60)، وكذلك عندما جلس سانتياغو مع الجمالين والفتى الإنجليزي واخبرهم أحد الجمالين بالشائعة حول الحرب القائمة في الصحراء خيم عليهم جميعا نوع من الخوف وقال الجمال لهم بانهم وصلو لنقطة اللاعودة ولانستطيع الرجوع في هذه اللحظة سيطر الخوف على نفوس المسافرين في القافلة خوفا من تلك الحرب لذا فقد اصبحت الصحراء مكانا غير أليف ومعادي يثير الرعب والخوف (ينظر:نفسه،102)، وعندما امسك مجموعة من الفرسان بسانتياغو والخيميائي واقتادوهم إلى المعسكر اتهموا بأنهم

جواسيس وربما سيقتلون ولكن جازف سانتياغو بحياته وقال لهم بأنه سوف يتحول إلى ريح وإن لم يتحول سيقدمان حياتهما بدلا من ذلك فأصابهما ذلك بالخوف والرعب والحزن من هذا المكان وما فيه (ينظر: نفسه،167).

المبحث الثاني

المكان المفتوح × المكان المغلق

المكان المفتوح هو ذلك ((المكان الذي يظهر من خلال فضاء المدينة المفتوح،بساحاتها وشوارعها وبساتينها ومقاهيها، وتختلف هذه الأمكنة المفتوحة في مساحاتها بين مساحات واسعة كبيرة....، ومساحة متوسطة مثل الساحات والأزقة والمقاهي، وبين أماكن صغيرة أيضا))(عبيدي،سوريا،2011،79)، ((والأمكنة المفتوحة مادة تحاول البحث في التحولات الحاصلة في المجتمع، وفي العلاقات الإنسانية الاجتماعية ومدى تفاعلها مع المكان)) (المرجع نفسه،95)، ومن هذا الكلام إن المكان المفتوح هو الذي ليس له حدود تحده أو تؤطره أو تجعل منه ضيقا وإنما منفتحا على ما فيه واسع لأحداثه.

ظهر هذا النوع من الأمكنة بدأية في اسبانيا التي دارت فيها بدأية الأحداث في الرواية فظهرت أنها مكانا مفتوحا من الداخل بأزقتها وساحاتها ومحالها وسهولها (ينظر كويلو،29)، وكذلك من هذه الأمكنة أيضا سهول الأندلس ومراعيها التي كان سانتياغو يرعى فيها الغنم حيث يقول" إن الحاجة الوحيدة للغنم هي الماء والغذاء فما دام راعيها يعرف المراعي الخصبة في الأندلس تبقى صديقة له"(المنظر:نفسه،28)، وأيضا الساحة التي جلس فيها سانتياغو حيث التقى بالشيخ (ملكي صادق)(ينظر:نفسه،38-39) ، وكانت طنجة أيضا مكانا مفتوحا بساحاتها ومقاهيها والحوانيت وميناءها وشوارعها الضيقة (ينظر:نفسه،58)، وأيضا ساحتها التي سرقت فيها نقود سانتياغو واضطر إلى أن ينام فيها بلا مأوى (ينظر:نفسه،59)، وكذلك من هذه الأمكنة الشارع الذي كان يطل عليه المتجر الذي عمل فيه سانتياغو ببيع الأواني البلورية ووضع عليه معرضا لعرض الأواني ومكانا لشرب الشأي (ينظر:نفسه،65)، أيضا الصحراء شكلت مكانا مفتوحا حيث وصفها احد الجمالون الذين يقودون القافلة التي اتجهت بهم إلى مصر " سبق لي أن عبرت هذه المساحات من الرمال ولكن الصحراء على درجة من الإتساع، والآفاق على درجة من البعد، بحيث نشعر، معها، أننا صغار جدا، فنلزم الصمت(نفسه،98)

أما الأمكنة المغلقة ((فإن الحديث عنها هو حديث عن المكان الذي حُدِّدت مساحته، ومكوناته، كغرف البيوت، والقصور، فهو المأوى الإختياري والضرورة الإجتماعية..... فقد تكشف الأمكنة المغلقة عن الألفة والأمان، أو قد تكون مصدرا للخوف أو هوالأماكن الشعبية التي يقصدها الناس لتمضية الوقت والترويح عن النفس..... فهو المكان المؤطر بالحدود الهندسية والجغرافية (عبيدي،سوريا،43-44)، ويصفها الكاتب وليد شاكر نعاس بأنها تشمل البيوت والغرف والسجون وجميع الأمكنة التي تتسم بالضيق (ينظر:نعاس،140)، يستنتج من هذه التعاريف أن المكان المغلق له حدود ومساحه ليس مفتوحا مطلق بلا إطار وأنه تؤثر في مزاجية ساكنيها سواء بالفرح أو الحزن أو الخوف أو الأمان وكذلك إنها على نوعين أماكن مغلقة اختيارية وأماكن مغلقة إجبارية.

قد تجلى المكان المغلق الاختياري في الرواية في مجموعة من الأمكنة القديمة المهجورة منها الكنيسة التي كان يأوي إليها سانتياغو بعد رعي الغنم (كويلو،23)، وكذلك مدينة طنجة التي تميزت بكونها مكانا مغلقا الخارج (ينظر:المصدر نفسه،58)، وتجلى أيضا في المقهى الذي جلس فيه سانتياغو بعد أن وصل طنجة (ينظر:نفسه،55)، وكذلك ظهر المحل الذي قصده سانتياغو طالبا العمل فيه في مدينة طنجة كمكان مغلق إختياري بعد أن سرقت أمواله وصار صفر اليدين (ينظر:نفسه،89)، والمبنى الذي قصده سانتياغو للسفر حيث كان المبنى مركزا لإنطلاق القوافل منه حيث التقى الرجل الإنكليزي (ينظر:نفسه،89)، أما المكان المغلق الإجباري فهو المكان الذي يقاد إليها الشخص عنوة من دون اختيار،مما يؤثر على نفسية الشخص وشعوره تجاه المكان (ينظر:ابراهيم،العراق،78-79)، إن اول الذي برز من هذه الأمكنة هو منزل المرأة الغجرية التي أخذت بيد سانتياغو لتعبر له رؤياه لكنه شعر بالخوف داخل منزلها (ينظر:كويلو،34)، وكذلك المخيم العسكري الذي اقتيد إليه سانتياغو والخيميائي عندما اتهموا بالتجسس (المصدر نفسه،166-167)، هذه الأماكن كانت الأبرز كأمكنة مغلقة بشكل إجباري داخل أحداث الرواية.

المبحث الثالث

مكان الإقامة × مكان الانتقال

تغلب على بعض الاماكن صفة الاقامة بغض النظر عن كون الاقامة اختيارية أو اجبارية،واماكن الاقامة لاتقتصر على البيت وانما قد تشمل القرية والمدينة.

إن من أبرز اماكن الإقامة الإختيارية في الرواية هي إسبانيا أو الأندلس سابقا حيث كان يعيش فيها سانتياغو ويعمل بما تتضمنه من أزقة وأسواق ومحال وساحات، وبرزت الكنيسة القديمة المهجورة أيضا كمكان إقامة اختياري حيث كان يرتاح سانتياغو وينام هو وقطيعه من الأغنام (ينظر:كويلو،23)، وأيضا بعد ذلك عندما سافر سانتياغو إلى افريقيا وتحديدا طنجة عندما عمل في متجر الأواني وأخذ يبيت فيه لأنه بلا مأوى يلجأ إليه (ينظر:المصدر نفسه،67-68)، وكذلك الصحراء ظهرت كمكان إقامة اختيارية (ينظر:نفسه،97).

أما أماكن الإقامة الإجبارية أول ما برزت في الساحة التي نام فيها سانتياغو بعدما سرقت أمواله (ينظر:نفسه،58-63)، وكذلك بعدها واحة الفيوم التي لجأوا إليها خوفا من الحرب التي كانت دائرة بين القبائل (ينظر:نفسه،113)، وأيضا المعسكر الذي أخذوا إليه سانتياغو والخيميائي عنوة حيث يذكر الكاتب في الرواية " اقتيد المسافران إلى مخيم عسكري قريب من المكان دفع أحد الجنود بهما إلى داخل خيمة تختلف عن الخيام المنتصبة في الواحة " (ينظر:نفسه،167-168).

هذا أبرز ما جاء في الرواية من أمكنة إقامة سواء اختيارية أو إجبارية.

أما أماكن الانتقال فهي" أمكنة ذات سطوح متحركة على ماء أو على شارع أو في فضاء ومثل هذا المكان لا يدرس كشيء قائم بذاته لأنه على علاقة شاملة بكل الأوساط التي يتمثل خلالها " (نعاس،سوريا،203)، وأيضا بإمكاننا أن نسمي أمكنة الإنتقال على أنها أمكنة مفتوحة، أمكنة الإنتقال قليلة في الرواية ولأيوجد فيها تفاصيل كثيرة ودقيقة ولأيمكن خلق صورة واضحه منها فمن هذه الأمكنة كانت الساحة التي التقى فيها سانتياغو بالملك ملكي صادق ملك سالم عندما كان يقرأ كتابا (ينظر:كويلو،38و39و40و41)، وكذلك ظهر هذا النوع من الأمكنة في المقهى الذي وصل إليه سانتياغو بعد سفره إلى إفريقيا وأزقتها الضيقة " قال الفتى في نفسه: يا لها من بلاد عجيبة، افريقيا هذه، كان جالسا في مقهى يشبه سائر المقاهي التي استطاع مشاهدتها أثناء تجواله في شوارع المدينة الضيقة" (المصدرنفسه،55)، وأيضا من هذه الأمكنة الساحة التي كان يقام فيها السوق " وانطلقا معا....وصلا أخيرا، إلى وسط ساحة كبيرة، حيث تقام السوق" (نفسه،58)، وأيضا منها المركب الذي ركبه سانتياغو ذاهبا إلى قارة افريقيا " آه لو كانوا يعرفون أنه، على بعد أقل من ساعتين من الإبحار على متن المركب، يوجد الكثير من الأشياء المختلفة" (نفسه،32)، وكذلك في الشارع الذي كان فيه محل البلوريات حيث عمل سانتياغو هناك " كان الناس يتسلقون الشارع الصاعد، ويشعرون بالإرهاق لدى بلوغهم نهأيته. وهناك أعلى الطلعة، حانوت لبيع البلور الجيد والشأي بالنعناع المنعش جدا، ليشربوا الشأي في أكواب رائعة من الكرستال" (نفسه،72)، وشكل أيضا المبنى الذي كان محطا لإنطلاق القوافل إلى الصحراء مكانا إنتقاليا " كان الرجل الإنكليزي جالسا في مبنى تتصاعد منه روائح البهائم، والعرق، والغبار، لأيمكن أن نسمي هذا المكان محطا للقوافل، إنه بالضبط زريبة للبهائم" (نفسه،89) حيث شكل هذا المكان نقطة تحول من مكان للأخر، وكذلك الصحراء نفسها التي سلكتها القافلة حيث سينطلق كل شخص فيها إلى وجهته بعد أن يجتاز الصحراء، أما واحة الفيوم التي لجأت إليها القافلة هربا من الحرب القائمة في الصحراء بين القبائل فاتخذوها مكانا للبقاء مؤقتا ثم الإنتقال بعدها وإكمال الرحلة إلى مصر(ينظر:نفسه،115)، والأهرامات حيث عمل علة حفر ارض قربها باحثا عن كنزه المنشود، وكانت من الأمكنة الإنتقالية التي لم يلبث فيها سانتياغو غير مدة بسيطة (ينظر:نفسه،189-190-191)، فهذه الأمكنة عكست تنوع الأمكنة في الرواية، بل وتداخلها في الصفات، فضلا عن أثرها في الشخصيات وسير الأحداث.

المبحث الرابع

المكان الواقعي × المكان المتخيل

إن المكان الواقعي يمثل المكان الذي توجد له نسخة أو مثيل في واقع الكاتب والقارئ أو المتلقي وقد تكون واقعية المكان نسبية وليست كاملة، ويعتمد ذلك على " رؤية الروائي، وطريقة توصيفه للمكان الواقعي الممثل على أرض الواقع مباشرة" (الجبوري،رسالة ماجستير،العراق،2016،79)، ما يلاقينا من أمكنة واقعية في الرواية هي السهول الأندلسية فكما هو معروف إن الأندلس أو إسبانيا تحتوي على مجموعة سهول حيث كان يرعى سانتياغو الغنم " بعد عامين من التجوال في سهول الأندلس بات يعرف عن ظهر قلب، كل مدن المنطقة، وهنا بالذات ما أعطى معنى لحياته: الترحال" (كويلو،29)، وأيضا عندما أخبر ملكي صادق أو الشيخ سانتياغو " أنا ملك سالم" (المصدر نفسه،43) فسالم هنا هي القدس وسالم أحد اسمائها القديمة (ينظر: ويكيبيديا،موقع الكتروني)، كما وجاء في الرواية ذكر لقارة إفريقيا عندما رحل إليها سانتياغو " قال الفتى في نفسه: يا لها من بلاد عجيبة، افريقيا هذه "(كويلو،55)، وذكر الكاتب كذلك الصحراء كمكان واقعي " ينبغي اجتياز الصحراء الكبرى بكاملها ومثل هذا الأمر يتطلب مالا " (المصدر نفسه،57)، والصحراء الكبرى هي صحراء تحتل الجزء الأكبر من شمال إفريقيا(ويكيبيديا الحرة،موقع الكتروني)، ومدينة طنجة التي تقع شمال المغرب ذكرت في الرواية كونها مكان واقعي أيضا " إنه يطمع بمالك، فطنجة ليست كسائر مناطق إفريقيا "(كويلو،57)، وأورد الكاتب مكة المكرمة كمكان واقعي أيضا في الرواية " قلت لي، قبل يومين بأنني لم أحلم قط بالسفر. بيد أن الفريضة الخامسة على كل مسلم، صادق الأيمان، أن يقوم، في حياته، برحلة واحدة على الأقل إلى مكة المكرمة "(المصدر نفسه،76)، في ختام الرواية يذكر الكاتب مكانا أخر يدل على الواقعية إلا وهو الأهرامات " عندما بلغ، بعد دقائق، قمة الكثيب. قفز قلبه في صدره. فقد انتصبت أمام أنظاره أهرامات مصر، بكل عظمتها وجلالها وهي مضاءة ببدر السماء، وبياض الصحراء " (نفسه،189)، وهو ما كان يحلم به ويتمنى بلوغه حيث سوف يبحث عن كنزه.

أما في ما يخص المكان المتخيل، فهو ذلك المكان الذي لا تحده حدود، ولا يؤطر ضمن زمن معين، وفيه كائنات لا يمكن تواجدها في أي مكان، ويستحيل تحققها على أرض الواقع، لذلك لا يحدث إلا في أحلام اليقضة أو في الأساطير والحكأيات الخيالية (عبدالرحيم و سلمان،مجلة سر من رأى،آداب الفراهيدي،العراق،268)، انطلاقا من هذا التعريف نعرف أن المكان المتخيل ينسجه الكاتب من وحي خياله البحت ويسقطه على أبعاد الرواية وأحداثها فينتج مكان جديد على القارئ والمتلقي لم يشهده ربما مسبقا أبدا، ومسألة الخيال حساسة يجب على من ينسجها الحذر لأن إنتاج مكان أو شخصية خيالية بحته لا يتوفر في هذا المكان أو الشخصية أي واقعية مشكلة كبيرة يخبرنا عنها فانسون جوف حيث يقول " فالنص لا يمكنه بناء شخصيات مختلفة بالمرة عن تلك التي نلتقي بها في الحياة اليومية، فحتى المخلوقات الأكثر فنطستيكية لروايات الخيال العلمي ، تحتفظ داخل الخاصيات الشاذة تقريبا بخصائص مستعارة مباشرة من أفراد العالم الواقعي فالكائن البديل الكامل، هو حرفيا، كائن غير مفهوم من لدن القارئ" (جوف،القاهرة،2016،69-70)،وهذه المسألة تنطبق على المكان أيضا إذا لم يحتوي على عناصر واقعية وأبعاد واقعية مستمدة من الواقع سوف يصبح غير واضح وغير مفهوم لدى القارئ أو المتلقي، ظهور هذا النوع من الأمكنة كان قليلا جدا لأن الكاتب لم يستخدمه بكثرة ، فظهر عندما سرق سانتياغو وأخرج الحجرين أوريم وتوميم" ولكن الحجرين قالا إن الشيخ إلى جانبه، وقد اعاد ذلك إليه ثقته بنفسه" (كويلو،62)، وكذلك ظهر في الوقت الذي أراد سانتياغو أن يتحول إلى ريح " راح الفتى ينظر إلى الأفق المواجه له. ثمة جبال في البعيد، وكثبان وصخور ونباتات زاحفة تتشبث بالحياة هناك، حيث الحياة غير محتملة. وهناك الصحراء التي عبرها طوال شهور وشهور "(المصدر نفسه،172)، تخيل سانتياغو كل ذلك في تلك اللحظة.

الوصف

يقول قدامة ابن جعفر في كتابه نقد الشعر متحدثا عن معنى الوصف " انما هو ذكر الشيء كما فيه من الأحوال والهيئات "(نقد الشعر،1880،42).

ويتحدث سيزا قاسم عن مفهوم الوصف أيضا قائلا بانه " أسلوب انشائي يتناول ذكر الأشياء في مظهرها الحسي ويقدمها للعين...... ومن هنا نستطيع ان نفكر في التصوير اللغوي على انه أيحاء لانهائي يتجاوز الصور المرئية " (قاسم،القاهرة،2004،111).

وكذلك" ان الوصف يشتغل في عالم متعدد الصفات والاهداف فهو يتعامل مع الأشياء الجامدة والثابتة أو الحية والمتحركة فضلا عن الدخول في شرح الجماليات الكامنة في الموجودات، وعليه فإن الروائي يلجأ إلى الوصف ليس لانه حالة كمالية تزيينية وانما حاجة فعلية نظرا لما يمتلكه ويتيحه الوصف من إمكانيات..... واذا كان الوصف يمتلك كل هذه الإمكانيات، فانه بمقدوره أيضا خلق عالم شعوري على علاقة قوية بالواقع المعاش القريب من الإنسان، عالم كانما نعيشه حقا من خلال اسقاطات لاشعورية وشعورية من قبل الروائي " عبدالرحيم وسلمان ،مجلة(سر من رأى)،العراق،271).

من مظاهر الوصف التي استخدمها الكاتب في الرواية ظهرت في مجموعة نصوص ومقاطع منها " اقتيد المسافران إلى مخيم عسكري قريب من المكان. ودفع احد الجنود بهما إلى داخل خيمة تختلف عن الخيام المنتصبة في الواحة. وكان في الخيمة قائد حربي محاط بهيئة اركانه. قال احد الرجال: انهما الجاسوسان. فأجاب الخيميائي: لسنا سوى مسافرين...... كان الفتى يستمع بصمت، وقد غشيه الخوف" (كويلو،167).

استخدام الكاتب لتقنيات الوصف أظهرت كمية الخوف التي كان يشعر بها سانتياغو ومدى تاثير المكان على الشخصية الروائية وظهور ذلك الحب بشكل بارز عليها.

وكذلك برزت إمكانية باولو كويلو في استخدام الوصف وتقنياته واظهارها بشكل قوي في الرواية وداخل الأحداث منها واحة الفيوم التي كانت ملاذا امنا من الحروب التي كانت دائرة في الصحراء" اقتيد القادمون الجدد على الفور، لمثلوا امام زعماء القبائل في الفيوم. وجد الفتى صعوبة في تصديق ماتراه عيناه، فبدل من مكان صغير، يحتوي على بئر، وتحيطه أشجار نخيل.......... تبين له انه الواحة اكبر بكثير من عدة قرى، مجتمعة، من القرى الاسبانية...... الواحات المنتشرة في الصحراء تعتبر دائما أماكن محأيدة، لان الغالبية الساحقة، من الذين يعيشون فيها، هم النساء والأطفال،: كما ان وجود واحات من الجهتين، يدفع المحاربين إلى القتال في رمال الصحراء، تاركين الواحات امنة، باعتبارها أماكن لجوء" (المصدر نفسه،167).

يظهر من خلال هذا النص وغيره استخدام الوصف للتاثير على سير الأحداث ودقة وصول الحدث عبر الوصف إلى القاريء أو المتلقي فباولو كويلو يملك الكثير من الأدوات الوصفية ويوظفها في مشاهده الروائية فتظهر واضحة وبارزة على الأحداث والأشخاص.

المبحث الأول

علاقة المكان بالشخصية

إن علاقة أي مكان بأي شخص تعتمد على مدى التفاعل بين الطرفين والذوبان في بعضهما البعض من خلال الانعكاسات التي تظهر سواء على الشخصية أو على المكان فيتضح لنا مدى التفاعل والتأثير والتأثر فيما بين الأثنين((ويؤدي المكان دورا محوريا لاسيما في تشكيل الشخصية الروائية، فهناك علاقة مباشرة بين المكان الذي يشكل وحده الإطار الذي تدور فيه الأحداث والشخصيات)) (ذبيح،رسالة ماجستير،جامعة العربي بن مهيدي،2017،105) وأيضا((إن الحديث عن المكان في الرواية هو بمثابة الحديث عن الشخصية،حيث لأيمكن فصل المكان عن الشخصية التي تمثل الإنسان والذي بدوره هو الأخر يستمد منه الشخصية الخيالية ملامحها وصفاتها، إذ لانستطيع فصل كل من الإنسان والشخصية عن المكان في العمل الروائي))(اسماء،رسالة ماجستير،جامعة محمد بوضياف،2017،24).

تظهر هذه العلاقة بين المكان والشخصية في الرواية في مقاطع عديدة منها ماجاء على لسان الراوي((قادت المرأة العجوز الراعي الفتى،داخل منزلها، إلى غرفة تفصلها عن الصالة ستارة بلاستيكية متعددة الألوان. في الغرفة طاولة، وصورة قلب يسوع، وكرسيان. جلست العجوز وطلبت إليه الجلوس. ثم اخذت يديه بين يديها، وراحت تصلي بصوت خفيض. صلاتها تشبه صلاة غجرية. لقد سبق له ان التقى العديد من الغجر في طريقه. ان الغجر يتجولون، هم أيضا ولكنهم لأيهتمون بالمواشي. وثمة شائعة تقول ان الغجري شخص يقضي وقته في خداع الناس. وقال أيضا انهم عقدوا حلفا مع الشيطان انهم يسرقون الاطفال ليجعلوا منهم عبيدا لمخيماتهم المريبة عندما كلن صغيرا، كان يخاف باستمرار ان يسرقه

الغجر،وقد عاد إليه هذا الخوف، حين امسكت العجوز بيديه حاول ان يطمئن نفسه: ولكن توجد هنا صورة قلب يسوع. لأيريد ان ترتجف يده، وان تلاحظ العجوز خوفه.تلا بصمت (ابانا الذي في السماوات) (كويلو،34)، فقد ظهر سانتياغو هنا متأثرا بالمحيط المكاني وما فيه سواء من اشخاص أو أبعاد وأفكار وجمادات حيث اعاد هذا المكان الخوف إلى سانتياغو ولم يكن مطمئنا ومرتاحا، فضلا عما اختزنه من معلومات في ذهنه ومشاعر وأحاسيس في اللاوعي منذ الصغر.
برز التاثير المكاني في الرجل الانكليزي الذي صاحب سانتياغو خلال رحلته إلى الاهرامات ((كان الرجل الانكليزي جالسا داخل مبنى تتصاعد منه روائح البهائم، والعرق، والغبار. لأيمكن ان نسمي هذا المكان محط قوافل. انه بالضبط زريبة للبهائم. قال في نفسه، وهو يتصفح، ساهيا مجلة في الخيمياء لقد قضيت حياتي لكي اصل إلى هذا المكان. عشر سنوات من التحصيل ساقتني إلى زريبة للبهائم)) (المصدر نفسه،89) أثر ذلك المكان في الانكليزي بحيث وصفه بالزريبة الخاصة بالبهائم واشمأزت نفسه منه فبرزت العلاقة سلبية مع هذا المكان من خلال الانكليزي.
وكذلك ظهرت العلاقة الماكنية في الصحراء التي كانو يعبرونها في قافلة من أجل ان يصل سانتياغو إلى الاهرامات حيث قال قائد القافلة المتجه بهم إلى الصحراء((قال رجل ذو لحية طويلة وعينين سوداوين: انا رئيس القافلة، التي ترجع حياة أو موت كل اللذين اقودهم،لان الصحراء امراة نزقة تجعل الرجال احيانا مجانين)) (نفسه،96) فالصحراء هنا تؤثر على الاشخاص تاثيرا بالغا بحيث ممكن ان توصلهم إلى الجنون بسبب تصرفاتها وطيشها وعدم القدرة على السيطرة على تصرفاتها، وهذا الوصف جاء من خلال الصورة الفنية إذ شبه الصحراء بامراة نزقة لها تاثير كبير على الرجال.
وبرزت أيضا علاقة المكان وتاثيره في سانتياغو بطل الرواية من خلال رحلته في الصحراء حيث اقتيد إلى المعسكر هو والخيميائي((اقتيد المسافران إلى مخيم عسكري قريب من المكان ودفع احد الجنود بهما إلى داخل خيمة تختلف عن الخيام المنتصبة في الواحة وكان في الخيمة قائد حربي محاط بهيئة اركانه قال احد الرجال: انهما الجاسوسان فاجاب الخيميائي: لسنا سوى مسافرين.......كان الفتى يستمع بصمت،وقد غشيه الخوف)) (نفسه،67) فاثر المعسكر سلبا على حالة سانتياغو إذ اصابه الخوف فيه جراء الموقف الذي تعرض له فيه، حيث الخيمة بمثابة غرفة تحقيق.
وكذلك أيضا لحظة وصوله مشارف الاهرامات وكانت هذه اللحظة من ابرز اللحظات التي أثرت أيجابيا في سانتياغو وكان التاثير واضحا جدا عليه ويظهر هذا التاثير جليا من خلال وصف مشهد رؤية سانتياغو لاهرامات مصر لاول مرة((راح يتسلق الكثيب، قفز قلبه في صدره فقد انتصبت امام نظره اهرامات مصر، بكل عظمتها وجلالها، وهي مضاءة ببدر السماء، وبياض الصحراء،جثا على ركبتيه، وبكى.شكر الله، لانه امن باسطورته الشخصية، والتقى،ذات يوم،ملكا،ورجلا انكليزيا،وخيميائيا،بل،وهذا هو الاهم،التقى امراة من الصحراء،جعلته يفهم ان الحب لأيمكنه ابد ان يبعد رجلا عن اسطورته الشخصية))(نفسه،188-189) فكانت هذه اللحظة المؤثرة هي التي اعادت لسانتياغو كل هذه الذكريات وابكته وان أيمانه باسطورته الشخصية هو الذي أوصله لهذا المكان ولأيوجد شيء يستطيع ان يقف في طريقه ويمنعه منها.

علاقة المكان بالحدث

يفرض الحدث بعض التنقلات في الأمكنة، وتتسم هذه الأمكنة غالبا بتنوعها،وهذا التنوع قد يأتي موازيا لتنوع الحدث، ولأيخفى علينا ان لاحدث خارج المكان إذ تنبثق الأحداث وتؤدي إلى تحولات على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية(عبيدي،217).
عند استعراضنا لأحداث رواية (الخيميائي) لباولو كويلو، نجد انها تتوزع في أماكن متعددة في الطبيعة كالسهول في الاندلس والصحراء والواحة التي في الفيوم،وفي المدن مثل الاندلس وطنجة،وفي المقاهي والساحات وكذلك في الاهرامات. وخير مثال على تاثير المكان على الحدث في الرواية هي الصحراء حيث غيرت مسار القافلة وأحداث الرواية بشكل كامل حيث اضطرت القافلة إلى اللجوء إلى الواحة طلبا للامان من الحرب التي كانت تدور رحاها في الصحراء(وقد شرح الجمال الذي غدا صديقا للفتى قائلا:ان حربا اندلعت بين القبائل، واننا سوف نكون محظوظين اذا نجحنا في بلوغ الواحة)(كويلو،110).
كذلك الاهرامات في مصر التي سعى إليها سانتياغو منذ بدأية أحداث الرواية والرؤية التي رآها كانت تشير إلى الاهرامات لذلك كانت لها علاقة بالأحداث. ((وبعد ان وصل سانتياغو إلى الاهرامات واخذ يحفر ويرفع بعض الحجارة وقف فجأة أماه رجال خاف منهم وارتعب فتشوه فوجدوا قطعة ذهبية عنده ولم يجدوا غيرها فانهالوا عليه يضربونه ضربا شديدا جدا ومزقوا ثيابه حتى أحس بانه قريب من الموت ولن ينفعه الكنز لومات))(ينظر:المصدر نفسه،190-191).

علاقة الشخصية بالحدث

يعتبر الحدث القاعدة الأساسية في بناء الشخصية،فهو الذي على عاتقه لواء القصة فأي حدث في الرواية لأيقوم إلا بوجود الشخصية فهما عنصران متلازمان لأيفترقان في أي نص سردي.
ومنه نستنتج ان الحدث بمثابة الحبل الذي لأيمكن فصله عن الشخصية فأين ما وجد الحدث وجدت الشخصية ومن المستحيل الفصل بينهما، حيث ((يرتبط الحدث الروائي ارتباطا وثيقا بالشخصي،وهي التي تسيره وتحركه وتبعث فيه الحياة،وتعمل على تطويره تدريجيا عبر تفاعله معه،وبالمقابل فإن الحدث نفسه بطبيعة اتصاله الوثيق بالشخصية وتفاعله معها يظهر الأبعاد الداخلية لها من جانب ويحدد سلوكها من جانب أخر، فقد يكون سلوكها أيجابيا تجاهه وقد يكون سلبيا))(ذبيح وقوأجلية،العربي بن مهيدي،90).
أما عن علاقة الشخصية بالحدث في رواية (الخيميائي) فإن الروائي والكاتب باولو كويلو يقدم لنا شخصية واضحه وبسيطة فنرى بطل هذه الرواية(سانتياغو) يؤثر على سير الأحداث في الرواية ومن هذه الأحداث عندما التقى بابنة التاجر فسألته مندهشة((قال صوت انثوي إلى جانبه: لم اكن أعلم بان الرعاة يستطيعون قراءة الكتب))(كويلو،25) فنرى هنا كيف أثر سانتياغو بقراءته على ابنة التاجر وغير ماكانت تتصوره عن الرعاة.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب:

بناء الرواية، د. سيزا قاسم، مكتبة الاسرة، د.ط، 2004م، ص 111.

تاج اللغة وصحاح العربية، ابي نصر إسماعيل الجوهري، دار الحديث، مصر- القاهرة، د.ط، 2009م، ص 1017.

جماليات المكان، جماعة من الباحثين، عيون المقالات، دار قرطبة، المغرب- الدار البيضاء، ط2، 1988م، ص 79.

جماليات المكان في ثلاثية حنا مينا (حكأية بحار، الدقل، المرفأ)، مهدي عبيدي، الهيئة العامة السورية للكتاب، ط1، 2011م، ص 79.

رواية الخيميائي، باولو كويلو، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان- بيروت، ط 28، 2015م، ص 23.

روايات تحسين كرمياني من غوأية القراءة التي تجليات المنهج، د. سلمان جليل إبراهيم، دار سطور للنشر والتوزيع، العراق- بغداد، ط1، 2018م، ص 70.

القاموس المحيط، الفيروزابادي، مؤسسة الرسالة، لبنان- بيروت، ط 8، 2005م، ص 1228.

القراءة، فانسون جوف، رؤية للنشر والتوزيع، مصر- القاهرة، ط1، 2016م، ص 69-70.

لسان العرب ابن منظور، دار صادر، لبنان- بيروت، ط1، ج 13، د.ت، ص 414.

المكان والزمان في النص الأدبي الجماليات والرؤيا، ا.د وليد شاكر نعاس، تموز للطبع والنشر والتوزيع، سوريا- دمشق، ط1، 2014م، ص 9.

المكان ودلالته في رواية مدن الملح لعبد الرحمن منيف، صالح ولعة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن- اربد، ط1، 2010م، ص 66.

نقد الشعر، قدامة بن جعفر، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ط1، 1881م، ص 42.

ثانيا: الدوريات:

التقاطب المكاني في رواية أولاد إليهودية، ا.م.د سلوى جرجيس سلمان، دار سطور، العراق- بغداد، ط1، 2018م، ص 72.

جماليات المكان في رواية أخر الملائكة فاضل العزاوي نموذجا، بحث، د. سنان عبدالعزيز عبدالرحيم- د. سلوى جرجيس سلمان، مجلة سر من راى للدراسات الإنسانية، العدد 50، 2017م، جامعة سامراء- كلية التربية، ص 260.

ثالثا: الرسائل الجامعية:

بنية الشخصية في رواية " دمية النار" لبشير مفتي، بسمة دمان ذبيح - سارة قوأجلية، د.ط، د.ت، ص 9.

المكان في روايات تحسين كرمياني، قصي جاسم الجبوري، رسالة ماجستير، جامعة ال البيت، كلية الاداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، 2015- 2016م، ص 79.

رابعا: المواقع الالكترونية:

ويكيبيديا الموسوعة الحرة www.wikipedia.com.